

الحجة في القراءات السبع

سورة الانعام والحجة لمن أمال همزة والراء قبلها فإنه أتبع بعض الحروف بعضا بالإمالة وكسر الياء بواجب الإمالة وكسر همزة لمجاورة الياء وكسر الراء لمجاورة همزة كما في قوله أم من لا يهدي لكسر الهاء والياء معا فأما قوله رأى القمر وما شاكلة مما تستقبله ألف ولام فالوجه فيه التفخيم والإمالة مطروحة لأنها إنما استعملت من أجل الياء فلما سقطت الياء لفظا للقاء الساكنين سقط ما استعمل من أجل لفظها إلا ما روي عن بعضهم أنه كسر الراء وفتح همزة ليدل على أن أصل الكلمة ممال وهذا ضعيف والوجه ما بدأنا به .

قوله تعالى أتاجوني في ا □ يقرأ بالتشديد والتخفيف فالحجة لمن شدد أن الأصل فيه أتاجوني بنونين الأولى علامة الرفع والثانية مع الياء اسم المفعول به فأسكن الأولى وأدغمها في الثانية فالتشديد لذلك كما قرأت القراء قوله تعالى قل أغير ا □ تأمروني بتشديد النون والحجة لمن خفف أنه لما اجتمعت نونان تنوب إحداهما عن لفظ الأخرى خفف الكلمة بإسقاط إحداهما كراهية لاجتماعهما كما قال الشاعر ... رأت كالثغام يعل مسكا ... يسوء الفاليات إذا فليني

أراد فليمني فحذف إحدى النونين ومثله فبم تبشرون بنون واحدة يذكر في موضعه